تفسير إبن كثير

وَلَكُلِّ ٱلْمَّةِ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ وقوله : (ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم) قال مجاهد : يعني يوم القيامة .(قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون) كما قال تعالى : (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴾ [الزمر : 69] ، فكل أمة تعرض على االله بحضرة رسولها ، وكتاب أعمالها من خير وشر موضوع شاهد عليهم ، وحفظتهم من الملائكة شهود أيضا أمة بعد أمة . وهذه الأمة الشريفة وإن كانت آخر الأمم في الخلق ، إلا أنها أول الأمم يوم القيامة يفصل بينهم ، ويقضى لهم ، كما جاء في الصحيحين عن رسول االله صلى االله عليه وسلم أنه قال : " نحن الآخرون السابقون يوم ، المقضي لهم قبل الخلائق " فأمته إنما حازت قصب السبق لشرف رسولها ، صلوات االله وسلامه عليه [دائما] إلى يوم الدين .